

قصص الأنبياء

[530] يقطع الطريق ولم يدع حرمه إلا انتهكها، فلم يعلم إلا والمرأة قائمة على رأسه فرفع رأسه إليها فقال: إنسية أم جنية؟ فقالت: إنسية، فلم يكلمها بكلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله، فلما انهم بها اضطربت، فقال لها: ما لك تضطربين؟ فقالت: اخاف من هذا و اومأت بيدها الى السماء؟ قال: فصنعت من هذا شيئاً؟ قالت: لا وعزته، قال: فأنت تخافين منه هذا الخوف ولم تصنعي شيئاً واستكرهتك إستكراها فأنا وأولى بهذا الخوف واحق منك. فقام ولم يحدث شيئاً ورجع الى اهله وليس له همة إلا التوبة والمراجعة. فبينما هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق، فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب: إدع ا يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب: ما أعلم ان لي عند ربي حسنة فأتجاسر على ان اسأله شيئاً، قال: فأدعوا انا وتؤمن انت؟ قال: نعم. فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن، فما كان بأسرع من ان اظلتها غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار، ثم انفردت الجادة جادتين فأخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فإذا السحاب مع الشاب، فقال الراهب: انت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخيرني ما قصتك؟ فأخبره بخبر المرأة فقال: غفر ا لك ما مضى حيث دخلك الخوف، فانظر كيف تكون فيما يستقبل. وعن الرضا عليه السلام: ان الرجل كان إذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عبدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين، وفي (الكافي) عن ابن عمارة قال: رويانا ان عابد بني اسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاءا في حوائج الناس عايينا بما يصلحهم. (إكمال الدين) باسناده الى ابن ابي رافع عن ابيه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ان جبرئيل (ع) نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلي وخبر من بعث قبلي من الأنبياء و الرسل. وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة، قال: لما ملك الأشيخ بن اشكان وكان يسمى الكيس وملك مائتين وستا وستين سنة. ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث ا عيسى بن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم وبعثه الى بيت المقدس إلى بني اسرائيل يدعوهم الى الايمان با، فأبى اكثرهم
